

أضواء على الصحيحين

[279] وفي حديث آخر أخرجه البخاري وردت جملة: فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن

تسمع اللهو (1). 3 - وعن عروة عن عائشة قالت: وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت النبي (صلى الله عليه وآله) وإما قال (صلى الله عليه وآله): تشتهين تنظرين؟ فقلت: نعم، فأقامني وراءه، خدي على خده، وهو يقول: دونكم يا بني أرفدة، حتى مللت، قال: حسبك؟ قلت: نعم، فقال: فاذهبي (2). 4 - وعن عائشة قالت: جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد، فدعاني النبي (صلى الله عليه وآله)، فوضعت رأسي على منكبيه، فجعلت أنظر إلى لعبهم حتى كنت أنا التي أنصرف عن النظر إليهم (3). بيان وتوضيح: قال النووي في شرحه على صحيح مسلم: يزفنون: من الزفن يعني الرقص (4). وقال ابن من يأبى في كتابه فتح المنعم: دونكم أي الزموا لعبكم، وأرفدة هم أجداد الحبش (5). قال القسطلاني: إن ذلك - رقص الأحباش وضربهم الدف - بعد قدوم وفد الحبشة وإن قدومهم كان سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة (6). أقول: في مقولة عائشة التي قالت: (فأقامني وراءه وخدي على خده لكي أنظر

أنظر _____ (1) راجع ص 278 هامش 2. (2) صحيح البخاري 2: 20 كتاب العيدين باب الحراب والدرق يوم العيد، وج 4: 47 كتاب الجهاد باب الدرق، صحيح مسلم 2: 609 كتاب صلاة العيدين باب (4) باب الرخصة في اللعب... ح 19. (3) صحيح مسلم 2: 609 كتاب صلاة العيدين باب (4) باب الرخصة في اللعب... ح 20. (4) شرح صحيح مسلم للنووي 6: 186. (5) زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم لابن من يأبى 1: 197 ح 447. (6) إرشاد الساري 8: 118.